

إن النمو ظاهرة طبيعية يتميز بها الكائن الحي ، ليس بل تشمل أيضاً وظائف هذه الأعضاء ، سائر الكائنات في التغيرات التي تحدث في الخصائص النفسية والعقلية والدافعية واللغوية إلخ. فإننا نجد أنه ينتقل من حالة الضعف وعدم القدرة على الاعتماد على النفس في الطفولة إلى القوة والحيوية والمرونة والاعتماد على النفس في المراحل اللاحقة لمرحلة الطفولة، إلخ . وهذه التغيرات التي تؤدي إلى والتنفسي، والدوري، إلخ . ب- الجانب الوظيفي أو الكيفي: ويقصد به بدء ظهور ونمو وظائف الأعضاء فنمو عظام فالنمو الكمي يتبعه أو يصحبه نمو كفي وظيفي، والخيال، واللغة التفاعل حيث ينمو التفكير والحساس الاجتماعي. إن النمو هو سلسلة متواصلة من التغيرات التي تحدث نتيجة للنضج والخبرة، وذلك يعني أن النمو ال يتألف بالضرورة من إضافة بعض البوصات إلى طول الفرد أو تحسين قدرته، ولكن النمو في الحقيقة هو عملية معقدة لدمج تركيبات ووظائف عدة . وهناك عملتين متضادتين أساسيتين تحدثان في وقت واحد في عملية النشوء خلال فترة الحياة الأولى هما : النمو Growth والضمور Atrophy ، حيث يبدأ الضمور على الرغم من عدم توقف النمو، فنجد على سبيل المثال أن الشعر مازال ينمو وأن الخاليا مازال تستبدل، وخلال مرحلة الحياة تتغير بعض أجزاء الجسد والعقل أكثر من غيرها . ومن صفات الجنس البشري أنه غير ساكن بمعنى أن هناك تغيرات فيزيائية وأخرى نفسية تحدث باستمرار من المهد إلى اللحد وكما يقول بياجيه (1970) (إن البناءات أبعد من أن تكون جامدة، إذ أن هناك تغيرات تحدث بصفة مستمرة كاستجابة للظروف التجريبية، مما ينتج عنه وجود شبكة تفاعلات معقدة، الرغم من ذلك فإن النمو هو عملية مستمرة، بمقادير، حيث تزداد بصورة مطردة ولكنها تكون في صورة سلسلة من الموجات. ويقوم بعض علماء النمو بدراسة تغيرات النمو التي تحدث من المهد إلى اللحد، وبهذا فهم يحاولون إعطاء صورة كاملة عن النمو والاندثار، بينما يقوم البعض الآخر بتغطية جزء من الحياة التي يعيشها الفرد، مثل مرحلة الطفولة أو مرحلة المراهقة أو مرحلة الشيخوخة إل إل أن الكم الأكبر من البحوث والدراسات اهتم بالمحاولات التي تعد ذات مغزى بالنسبة لتقييم تكيف الإنسان التطوري. ركزت البحوث على مرحلة ما قبل المدرسة (مرحلة الحمل – مرحلة الرضاعة – مرحلة الحضانة) ومرحلة طفل المدرسة والمراهقين والشيخوخة . ويوجد سببان رئيسيان للنظام دراسات النمو، وتركيزها على بعض المراحل دون غيرها : السبب الأول: أن دراسة فترة بعينها في مراحل النمو تأثرت تأثيراً كبيراً بالرغبة في حل بعض المشكلات العملية المرتبطة بهذه الفترة، فعلى سبيل المثال فإن البحث في مرحلة العمر المتوسطة هو نتيجة إدراك أن التوافق الجيد في السنوات الأخيرة من الحياة يعتمد على مدى تكيف الفرد مع التغيرات الفيزيائية النفسية التي تحدث بشكل طبيعي في مرحلة العمر المتوسطة. فعلى سبيل المثال نجد أن هناك صعوبة في الحصول على عينة من متوسطي العمر والشيخوخ أكثر من الحصول على عينة من أطفال ما قبل المدرسة أو من أطفال المدرسة أو حتى من المراهقين. Developmental psychology النمو نفس علم علم نفس النمو فرع من فروع علم النفس يهتم بدراسة التغيرات الداخلية والخارجية للشخصية أي التغيرات الكمية والكيفية المستمرة التي تحدث للكائن الحي، ولكنها تهتم بشرح التغيرات السلوكية المرتبطة بالعمر في ضوء العلاقات بين السلوك السابق والسلوك التالي والتي تحدث نتيجة للنضج والخبرة، في مراحل حياته المختلفة، 1 – الكشف عن التغيرات المشتركة والمميزة للسلوك من مرحلة إلى أخرى 2 – الكشف عن متى تحدث هذه التغيرات 3 – الكشف عن مسبباتها. 4 – الكشف عن كيفية تأثير هذه التغيرات في السلوك 6 – الكشف عما إذا كانت هذه التغيرات فردية أم جماعية . الذكور والإناث في هذه التغيرات أثارها الإيجابية ، وتجنب أثارها السلبية إلى أدنى درجة . أهمية دراسة علم نفس النمو الدراسة علم نفس النمو أهمية كبيرة لفئات كثيرة من أفراد المجتمع، وطالب أو إخصائياً اجتماعياً أو نفسياً، كل هؤلاء يحتاجون إلى دراسة علم نفس النمو الذي يفيدهم في نواح عديدة نجمها فيما يلي:- 1- تفيد دراسة علم النمو في معرفة القوانين التي تحكم وتحدد مسار النمو، مما يؤدي إلى زيادة فهم طبيعة نمو الأفراد 2- تفيد دراسة علم نفس النمو في معرفة دور كل من الوراثة والبيئة في تكوين شخصية الإنسان، ودورها في إحداث الاختلافات بين الشخصيات مرحلة من مراحل النمو، مما يساعد في معرفة الانحراف والشذوذ عن هذه المعايير 4- تساعد دراسة علم نفس النمو في تعديل البيئة لتتلائم مع المواصفات والشروط الزمة لتحقيق 5- تفيد دراسة علم نفس النمو في مراعاة الفروق الفردية بين الجنسين (الذكور والإناث)، وكذلك الفروق الفردية داخل الجنس الواحد ،